كل عام وبوش على فراش البعير..

■ نفذ حكم الاعدام بأسير حرب بهذا يمكن وصف مهزلة الحكومة العميلة للاحتلال وقضائها الامريكي.. ماذا يريد اي وطني في العالم بلغ من العمر عتيا أكثر من ان يكتب الله له الشهادة.. وان لا يموت على فراش البعير؟ فهاهو شارون يموت على فراش البعير وهاهو السيستاني يرقد على فراش البعير بانتظار مصيره البائس.. اما بوش اين منه فراش البعير.. فهاهو يحلم بالموت على فراش البعير هانئا؟ فالمقاومة العراقية حولت حياته وحياة تشيني وطاقمه الجمهوري الى ما هو أسوأ من البعير وموت البعير وفراش البعير.. فهاهو يموت كل يوم امام محكمة الشعب العراقي شنقا واعداما في الساحات وهزائم لا تكاد تغيب عنه ولو لحظة.

.يموت من طلب الشهادة مرة واحدة ولا يطلب من الله سوى ان يحييه في جنته زاهدا في الدنيا ومتاعها ونفطها ويموت العميل كالمالكي والسيستاني والطالباني مليون مرة كل يوم مادامت صور الشهداء شهداء العراق تحوم حول جثته وصور ابطال العراق المقاومين تنظر اليه بعين حمراء بان أجل جثتهم التي تبدو حية مشؤوم وقادم لا محالة.

لن يفرح بوش ولا السيستاني ولا عمائم الفتنة في العراق ولا آل سعود ولا آل الصباح ولا اولمرت. فهم يموتون على فراش البعير كل يوم الى حين ارسال ارواحهم الى باريها.. من عظمة الدنيا وحكمتها ان الحي ينتبت من الميت.. وان الحي القادم حول ويحول وسيحول حياة بوش وأعوانه كمن يصلون نار السعير امامنا امام محكمة الشعب العراقي ومقاومته الباسلة وكل عام والمقاومة بألف خير.. وكل عام وانتم بخير.

أحمد صالح سلوم
دوسلدورف ـ ألمانيا

الى حكام العرب انكم غير جديرين بالحياة

■ وانتم تشاهدون حبل المشنقة يطوق كالأفعى عنق الرئيس العراقي صدام حسين، وترقبون لحظة صعود نفسه الى بارئها ألم تكونوا ترتجفون خوفا وتشعرون بأنكم صغارا مهما كابرتم واعلنتم عكس ذلك، وان كراسيكم مهما طال زمان جلوسكم عليها لسوف يهشمها قادة امريكا وحكام اوروبا على رؤوسكم امام شعوبكم وعلى مرأى العالم اجمع؟

الم تكونوا تقولون مع انفسكم وانتم تحملقون في مشهد تقديم صدام حسين قربانا للغزاة، اليوم خمر وثمالة الى الابد، ولا طاعة لله في معصية قادة امريكا وحكام اوروبا. رضينا بكم آلهة وبالبيت الابيض قبلة، من حقكم علينا السمع والطاعة، لا اقول ولا افعل الا بأمركم، نسير امامكم قطيعا حسب مشيئتكم، فانتم رعاتنا وحماتنا واكثر من ذلك هذه ارواحنا انتزعوها متى بدا لكم الوقت مناسبا لذلك، وهذه اعناقنا متى اينعت لا تترددوا في قطافها، وهذه بلادنا شاسعة كما تعلمون خذوا منها او خذوها لا عليكم، وهذه نساؤنا وبناتنا افعلوا بهن ما طاب لكم، فوالله ما علينا بعد مشهد صدام حسين وهو يخر الا ان نقول بعد كل ما تفعلوه فينا ومنا الا آمين.

ان الجميل الذي فعله حكام امريكا عن طريق عملائها في العراق انهم ساقوا الى الموت رجلا لا يهاب الموت في عيد الاضحى ذاك وفي الشهر الحرام هذا ليس من اجل اهانة المسلمين كما تصور البعض، بل ابعد من ذلك ليقولوا انكم غير جديرين بالحياة.

المصطفى الكبوسي
مراكش

تحالف امراء الحرب مع واشنطن

■ اتهمت منظمة حقوقية الولايات المتحدة برعايتها لإمراء الحرب الأفغان وتنصيبهم كحكام جدد لأفغانستان بدلا من انشاء محكمة لهم ومحاكمتهم كمجرمي حرب ومجرمين ضد الانسانية.. وفي العراق لم تفعل الا هذا، فالجعفري الذي فجر السيارات المفخخة في المدنيين كان رئيس وزراء الحكومة العميلة، والحكيم والصدر والجلبي والسيستاني بما أثبتوه من انهم امراء حرب من الطراز الرفيع وبإنهم مجرمون ضد الانسانية عز مثيلهم والذين حولوا العراق الى سلخانة هم من يشكلون أعمدة حكومة الاحتلال وميليشياتها الدموية.

وفي الصومال وبعد ان نشرت المحاكم الاسلامية الأمن لأول مرة وأدخلت البلاد في وحدة لم تألفها تحالفت واشنطن مع امراء الحرب ونصبتهم في حكومة كرزاي جديدة وعميلة لواشنطن وللاحتلال الاثيوبي.. كان الأولى بواشنطن محاكمة امراء الحرب الأفغان والعراقيين والصوماليين لا تكريمهم على ما أقاموه من فظائع وحشية ضد المدنيين.. فهؤلاء مكانهم الطبيعي السجون وليس السلطة..ان هذا التحالف الشيطاني للقتل الوحشي للمدنيين يكشف سياسة واشنطن وعدائها للعرب والمسلمين وابقائهم في دائرة التخلف والتهميش والانتحار الجماعي.. وأي شعارات أخرى كمكافحة الارهاب وهي ادارة ارهابية تجد نفسها في تحالف منطقي مع امراء الحرب والارهاب الأفغاني والعراقي والصومالي لا ينبغي أن تنطلي على أحد، فسيناريو تهميش الصومال لعشرات السنين وتركه ضائعا زمنيا للعالم الرابع سياسة مجربة ولا يحتاج أحد الى براهين من نوع آخر فليس هناك من خيار آخر سوى دحر المحتل الامريكي وزبانيته بلا رحمة ويما يوصله الى انتحار استنزافي قاتل.

محمد اغا
دوسلدورف ـ ألمانيا

في ذمة الله يا أبا عدي

■ بين ضجيج الحجيج في منى، صباح عيد الأضحى وصوت زوجتي توقظني باكراً لنذهب إلى «الأوزاعي» لشراء أضحية منذورة لأماليد بنت ابنتي فنن انفجر المذيع من محطة «العربية» يعلن إعدام الرئيس صدام حسين، واعداً بمزيد من التفاصيل لاحقاً، وفجأةً أصبت بما يشبه الدوار، وحاولت أن لا أصدقَ ما أسمع ، وقلت :لعلّي ما زلت متأثراً بكوابيس النوم التي تسكنني منذ زمن بعيد.

كان الخبر كالصاعقة التي تفجّر أعمق ما في الإنسان من غضب، لا لأنني لم أكن متوقعاً إعدام هذا المناضل الذي ملأ الدنيا ، ولكن لم أكن أفهم أن ينحدر الحقد في إنسانٍ ما مهما كان حقده أسود أن يقدم على إعدام خصمهِ في يوم قبول الفداء من ابراهيم الخليل عن ابنه اسماعيل الذبيح.

نحن قوم نؤمن بالفداء والتضحية، وتلك مشكلة تتلف الجسد وتُثري الروح، ومن هنا يتولد من الفداء حزن نبيل،ويكون التناقض حاداً بين ما يريده الجسد وما تريده الروح، وينشأ صراعٌ يولد فينا ذهولاً، ولأيهما ننتصر سيكون على حساب الآخر. والعرب عبر تاريخهم الطويل منحازون للتضحية والإيثار،ولذلك لا نستغرب عندما كانت فكرة قدسية الأضحية منطلقة من أرضنا اولاً،هناك في مكة المكرمة، حيث قال إبراهيم لابنه اسماعيل : إني أرى في المنام أني اذبحك، وكان حلم إبراهيم اختباراً علوياً لنعيم التراب المقيم في صلصال الفخار، وهل تنتصر القيم أم ظلموت التراب وما يتجمع فيه قبائح.

اليوم عيد الأضحى وتقدّم اليوم في مكة والعالم الإسلامي الأضاحي تطهيراً للنفس من وثنيّتها وانتظار اشتراك السماء في فداء الإنسان الذي كرمه الله على جميع مخلوقاته، في هذا اليوم ينتصر الفداء لحياة الإنسان، بمعناها الإشراقي، وفي ذلك ذروة التواصل بين الذات وخالقها وتدخل الله مباشرةً ليقول لإبراهيم إرفع السكين لقد فديناه «بذبح عظيم». ترتفع السكين ونحن نسمع نجاوى اسماعيل القابل طوعاً افتداء حلم أبيه «يا أبتي إفعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين» ويقول لأبيه همساً وبثاً لما في ذاته من حلم للقاء ربه عبر حزن ترابية الجسد ومعموديته: «يا أبتي أحسن مرّ السكين على عنقي كي لا أتألم وقت الذبح، واحذر أن تنظر في وجهي حتى لا تأخذك الرحمة، وإذا ما جئت إلى أمي فاقرئها مني السلام».

لكأني بصدام حسين كان يقرأ في القرآن قصة إسماعيل المفتدى، في ساعاته الأخيرة قبل موعده مع ربه. ولعله لم يكن يرى أمامه سوى العراق، أما الخونة فقد حيل بينه وبينهم بحجب كثيفة، وكيف يرى المشرق بنور الشهادة كتلَ الظلام المُمثّلة بالخونة زبانية امريكا وأُجَرائها. صدام لم يكن يرى العملاء . فقط كان يرى العراق، ويقول له: يا وطني إفعلْ ما تؤمَر ستجدني إن شاء اللهُ من الصابرين. كان يستعد للرحلة إلى الله عبر العراق وبجواز سفر عراقي، لم يكن لديه شيءٌ سواه، ما عدا نسخة من القرآنَ أرجعها لصاحبها وهو يصعد إلى ربه. فجأة أحسست بكثافة شعورية عجيبة، وقلت لماذا لا يكون صدام حسين ذبْحَ العراق العظيم، والعراق أساساً هو وطن ابراهيمَ الخليل صاحب الرؤيا التي صدقتْ؟!! كان الإيمانُ ضرورياً جداً في تلك اللحظات الصعبة التي مررتُ بها. فليقولوا في صدام ما يقولون، ولكنهم لن يستطيعوا أن ينكروا أنه نُحِر يوم النحر في عيد الأضحى المبارك، وفي العراق صعَوداً إلى السماء حيث روحه تنظر من علاها إلى جسد لها قد فارقتْه. وحيث روحه لا تأبه بأولئك الذين يظنونَ أنهم سيطفئون نار أحقادهم بقتل جسده ومصادرته خوفاً من عودة الحياة إليه.إذن هناك علاقة قوية بين حلم إبراهيم الخليل والذبح العظيم صدام حسين المجيد.

وليقولوا في صدام ما يقولون، ولكنهم لن يستطيعوا أن يقولوا لأبنائهم وأحفادهم إذا كانوا يعرفون اللغة العربية:إن صدام غادر العراق إلاّ إلى ربه فقط.

عمر شبلي/ كاتب وشاعر
رسالة على البريد الالكتروني

طوبى لصدام ابن الحسين

■ نعم اقولها بملء فمي والايمان في صدري يقيني.. اقولها عاليا: لو كان السجود لغير خالقنا جل وعلا.. لسجدت لصدام حسين. فالله.. الله.. يا صدام.. لله درك كم انت عظيم وعداك هم الاقزام..

لله درك يا صدام من اب متصبر ابكت ابوته الحديد الجامدا

وانا اشهد الله وملائكته وكتبه ورسله وحملة عرشه بان صدام حسين البعيد قد فارقنا وليا شهيدا صادقا، فتلقفته ملائكة الرحمن، رافعة اياه الى عليين في مقعد صدق عند مليك مقتدر!

فاكاد ان اقسم لكم بان ملائكة الرحمن جل وعلا قد نشطت روحه الطاهرة نشطا، وتسابقت لنيل شرف مباركة الولي الشهيد.. المهيب العظيم سيد شهداء هذا العصر لتسبح روحه المباركة بين الشهداء والصالحين والصديقين.

وهذا ما لا يراه ولا يعرفه دجالو ومنافقو هذه الامة. ما لكم كيف تحكمون؟ الم ترونه وهو الكبير كيف يتقدم خطاه بكل ثقة عالية وعزة نفس جالية وهو متلهف للقاء حبيبه وخالقه.. الم ترون قلبه عامر ومليء بالايمان بالله العزيز وبقدره؟

الم ترونه وهو يتكرم عن الرد على جهلهم وطائفيتهم عندما قال لهم وهو الصدوق: «اهي هذه الرجولة.. اهي هذه شجاعتكم» فصرف عنهم وتوجه الى الله بارئه قائلا: «يا الله.. اشهد ان لا الله الا الله.. واشهد ان محمدا..» عندما تلاقفته الملائكة وزفته الى العزيز الجبار، فالله الله يا صدام.. لله درك يا حبيبنا الغالي.

صدام ذلك القائد العربي الشجاع الذي لم ترمش له عين وهو يتحدى جلاديه ويستقبل خيرة المنايا.. زائرا بوجه اعدائه ان «الله اكبر» رموش صدام حسين واهدابه هي التي بنت العراق العظيم، الم يخبرنا بذلك وهو امام من يسمون انفسهم قضاة وهم طرائد. اذ قال لنا صدامنا: «بنينا العراق العظيم بدمع العين وباهدابنا» فاقسم بالله العظيم انه صادق.. صادق.. صادق! فالاهداب التي بنت عراق الحضارات عظيما هيهات لها ان ترمش امام جلاديها.

فلك يا صدام مني، ومن العراق العظيم الشامخ باسمك، ومن المجاهدين في ساحات الوغى.. لك منا ومن الله السلام، فسلام عليك يوم قدت العراق ويوم ودعته.. ويوم تلاقي ربك وكتابك في يمينك. فيقول الرب جل وعلا: ادخلوا عبدي وشهيدي صدام في عليين دون حساب الى جانب الشهداء والصديقين، فكما ان جده الحسين سيد شهداء اهل الجنة، فان صدام حسين المجيد سيد شهداء هذا العصر!

عبد الحميد عبد المجيد العبيدي
المانيا

رثاء لصدام حسين

جلس جموع المسلمين
في يوم عيد
وتنحر رأس المسلم العربي
فوق اراضي الشيعي والسنة
أرثيك يا صدام.. كبش فداء
وعظة لمن لا يخدم الغرب
فأخفوا رؤوسكم وادفنوها
يا حكام العرب..
فأن رفعتموها يوم
سوف تخر كالحمل
لم تعد في امة الاسلام
سوى انقاض من أحد والخندق.. وبدر
لم يعد في امة السلام
سوى انقاض من احد والخندق.. وبدر..
لم يعد في امة الاسلام والعرب
سوى.. نفاق وغدر
فقل السلام على فلسطين.. لبنان وو
والهدف مصر.
ارثيك يا صدام
فان الجزارة مستباحة في كل وطن
وكل بلد!
اطاح الروم برأس العرب
في الماضي
وجددوا فيك يا صدام مأربهم
فغوصوا في ملاهيكم
يا خلفاء العربدة والفسق..
فمن منكم بعد اليوم..
يجرؤ ان يرنو للأفق..
رحمك الله...

زهور اللبودي
شاعرة من السودان

حاكمتم صدام.. ومن يحاكم باقي الزعماء؟

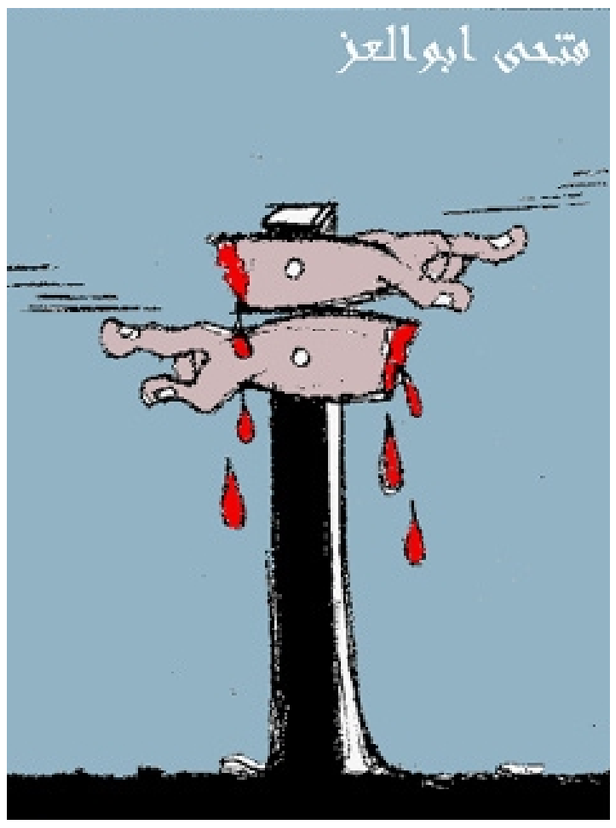

■ عندما اعلن عن احتمال تنفيذ حكم الاعدام بحق الرئيس صدام حسين في خبر عاجل بقناة «الجزيرة» لم أشعر الا بثورة غضب داخلي تتمكن من نفسي ليس لأني مع صدام او ضده بل لاني استشعرت بالمهانة والذل لاني عربية ابية تأبى على نفسها ان يحاكم شخص عربي بحجم الرئيس صدام حسين بيد عدوي واي محاكمة؟ محاكمة بعيدة كل البعد عن قيم العدالة تفتقر الى ابسط شروط الحد الادنى للنزاهة والعدل.. تلك المحكمة التي اطلق عليها انها مهزلة او محاكمة (مسخرة).

وقد تم اعدام صدام حسين في اول ايام عيد الاضحى المبارك نتيجة محاكمة غير شرعية نصب عناصرها محتل غازي اراد اهانة العرب كل العرب وتحقيق دعاية رخيصة له للترويج لنفسه بأنه قاهر الديكتاتورية والاستبداد ليحل بدلا منها الحرية والديمقراطية، فأين تلك الحرية بل اين هذه الديمقراطية التي يتحدثون عنها وأين العراق الجديد من عراق الأمس؟

حاكمتم صدام لانه قتل 148 من اهالي الدجيل فمن يحاكمكم انتم ايها الغزاة القتلة على قتل اكثر من 655 الف عراقي قتلوا في ظل الاحتلال بل ربما تجاوز العدد مليون قتيل دفعوا ثمن عجز تلك الأمة وضعفها وغياب الضمير العالمي المزعوم وجوده والشرعية الدولية المهزومة امام الجبروت الامريكي وتحت أقدامه؟ اتهمتوه بسرقة أموال العراق واحتكار السلطة ونسيتوا انكم نهبتم اموال العراق ونفطه فبول بريمر وحده سرق اكثر من 9 مليارات دولار في فترة وجيزة لا تتعدى السنتين وعملاء المحتل كان لهم الحظ الاكبر من السرقات.. والتي اتت على ثروات العراق ومقدراته وحرم منها أهلها وشركات النفط الامريكية التي نهبت نفط ذلك البلد المنكوب منذ وطأت اقدامكم ارضه وعلى رأسها هاليبرتون واخواتها، من يحاسبكم ايها اللصوص؟

حاكمتم صدام على أعتدائه على الكويت وايران، فمن يحاكمكم انتم على غزو واحتلال العراق وافغانستان وزرعكم بذور الفتنة في كل مكان ودعمكم لأحتلال أثيوبيا للصومال ودعمكم اللامحدود للمجازر التي ترتكبها اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني؟ من يحاكم الخونة والعملاء فى المنطقة الذين أتوا على ظهر الدبابة الأمريكية معتبرين خيانتهم شرفا ونصرا وانجازا عظيما حققوه؟

وفاء اسماعيل
رسالة على البريد الالكتروني

سامحنا يا صدام!

■ سامحنا... ياشهيد العراق والأمة والإنسانية... سامحنا وانت تلقى ربك راضيا مرضيا في عليين... وقد ابيت وانت تغادر دار الفناء إلا ان تعطي درسا في الشجاعة والاقدام لن تنساه البشرية أبداً.. وأنت تتقدم بإباء وشموخ وتحد للموت، بل تحد لكل الجبناء، ممن كانوا يخافونك وأنت في موقع المسؤولية، وكانوا يخافونك وأنت مطاردا، وخافوك أكثر وأنت في زنزانة الأسر.. وهاهم مرعوبون منك وسيبقون كذلك وأنت في قبرك، بل في علياء الله مع الشهداء والصديقين وحسن أولئك رفيقا...

يكفيك عزا أنك نلت الشهادة على يد الأمريكان أعداء الله وأعداء الإنسانية..

يكفيك فخرا أن من هلل وإبتهج لإعدامك هم الصهاينة والفرس المجوس ومن والاهم من الخونة والعملاء..

سامحنا يا صدام فقد أخطأنا جميعا بحقك... وما وفّيناك حقك.. وستبقى هكذا شهيدا.

سامحنا يا «حسين» العصر.. بل حسين كل عصر حتى قيام الساعة.. فقد قصرنا معك

سامحنا ياصدام... فقد تقدمت علينا آلاف الخطى وسبقتنا ملايين الأميال.. نحو رضا الله ونيل مغفرته ورضوانه.

نم قرير العين ياصدام فالرسالة التي ضحيت واستشهدت من اجلها باقية حتى قيام الساعة رسالة الحق رسالة الله..

لقد خسئ الخاسئون حقا وهم يقدمون بجبن وخسة ونذالة على اعدامك في يوم عيد الاضحى.. ظنا منهم ان جذوة الرسالة ستخمد وتنطفئ برحيلك وما علموا ان الله كتب لرسالته الخلود والبقاء.. ولئن قدّم إسماعيل نفسه قربانا وضحية لرضاء الله، فأنت قدمت نفسك ضحية من أجل الله وقربانا للرسالة وللوطن وللأمة.

نم قرير العين ياصدام... وسلام عليك يوم ولدت.. ويوم أستشهدت.. ويوم تبعث حيا يوم الحساب تلقى الله بقلب ناصع البياض.. وسفر جهادي لا يضاهى، وعندها سيلقى المجرمون الخزي والعار الأبدي ونار جهنم تكوى بها جباههم وجنوبهم على ماأقدموا من فعلة شنيعة.. وعار أبدي، ولكن ثق أن شعبك سينتقم لك في يوم قريب، ويومها يفرح المؤمنون بنصر الله، يوم يرونه بعيدا وناره قريبا..

سامحنا ياصدام.. فسنبقى نشعر بالعار حتى يوم الثأر..

والله اكبر.

د. أيمن الهاشمي
رسالة على البريد الالكتروني

قافلة المفاوضات، الى أين؟

■ ماذا يدعى سد اخر منفذ في سبيل التوصل الى اتفاق وطني يلزم الطرفين المتنازعين في فض الاشتباكات المخزية والتي أصبح رجل الشارع الفلسطيني وحتى العربي مندهشا ومرتبكا ويكاد يتقيأ عند سماعه ومعرفته لما يجري في شوارع رام الله وغزة أو اي حيّ وزقاق فلسطيني في قرية أو مدينة أو مخيم؟! ما دخل الانسان العادي الذي يكافح ليلا نهارا في سبيل محاولة سد رمق جوع ابنائه وعائلته؟ ما ذنب الذين لا يجدون وظيفة أو عملا بسبب الحصار الظالم والبطالة التي تفتح فمها وتزداد اتساعا بشكل يومي كحوت جائع في عرض البحر أو المحيط؟

من أين يعتاش ذوو الأسرى وأهالي الشهداء الذين يعدون بالمئات بل بالألوف، فلا رواتب ولا حتى مؤسسات انسانية تفتح لهم أبوابها بعدما صنّفت تلك المؤسسات على أنها ارهابية تدعم أهالي من يقومون بالعمليات الانتحارية ولا معيل لهم الا الله؟ أليس في قادتنا ونخبنا بعض العقلاء يستطيعون لم شمل الطرفين الى مائدة المفاوضات، وتخليص هذا الشعب من براثن القهر والتشتت والضياع؟

يجلسون المرة تلو المرة ويقوم الاعلام كعادته بضخ ما يفوق عن حاجة المتلهفين على تلقي وسماع بدايات لبوادر انفراج للأزمة التي استفحلت كالداء المستعصي والى درجة الاشباع، الى أن يفاجأ الجميع بعكس ما روّج له وأشيع في وسائل الاعلام تماما، فترتسم علامات الاحباط على وجوه المهتمين من بسطاء هذا الشعب بشكل خاص ومن يهمهم هذا الامر من كافة شرائح الناس في فلسطين والامة العربية ومن يغار عليها في بقاع الأرض.

الى أين تسير بنا القافلة؟ الى متى سنظل نلهث في صحارى التيه بلا رقيب ولا حسيب؟ هل انقرض المبدعون ذوو الحكمة وأصحاب الأفكار القادرون على جمع فصيلين فقط على طاولة المصلحة الواحدة؟ كفانا مزايدات وكفانا خطابات عنترية تجلدنا بسياطها الثقيلة كل حين. لقد ان الأوان لأن نحني رؤوسنا قليلا حتى تمر العاصفة،وكفانا هروبا للأمام من واقع مزر بالالتفاف والانكفاء والتفريط بشيء هام في سبيل تحقيق تفاهات مؤقتة، سرعان ما تزول وتعيدنا الى بدايات الازمة من جديد، علينا أن نتكاتف وأن نضحي في وجه الرياح الدولية العاتية لا أن ننجر وراء مغريات وأفخاخ نصبت لنا في مرات سابقة أذاقتنا الويلات والنكبات، واننا لو صبرنا قليلا وفي كثير من الفرص الضائعة التي ولت دون أن ننتظر لقطفنا ثمار صبرنا منها ولنلنا الكثير وحققنا المكاسب من عدوّ لا يهادن ولا يرحم . ولكننا نسير بقوافل مفاوضاتنا عن سبق واصرار في صحارى التيه والضياع الى المجهول.

لطفي خلف
شاعر وكاتب فلسطيني
loutfikhalaf@yahoo.com

صباح الاعياد يا أمتي الحبيبة

■ صباح الاعياد يا امتي الطيبة ـ كل عام وانتم بمليون مليون خير.. أحيي كل الشعب العربي فردا فردا من اقصاه الى ادناه شرقا وغربا.. وهم يحلمون بعيد اجمل وفجر مثل شمس اكثر دفئا ومستقبل اروع اشراقا ـ وان الأمة تحررت من كل اشكال الاستعمار والهيمنة البغيضة ـ وصار الوطن سيدا والشعب يملك زمامات الامور وتفتحت على بعضها وصارت الحدود معابر يمر عليها ابناء الوطن ببطاقة الهوية ـ يزور الاخ اخاه دون سمة دخول او كفالة وتنطفئ لافتات المنع والتحذير ـ ويقلع الذين ادمغت وجوههم رتوش التزوير، بسبب المعوقات عن تلك الحالة القميئة ويشمخ وجه العربي بهويته الحقيقية باتحاد هو الاساس الانسيابي الموضوعي، الذي يتلاشى امام مصطنع الحواجز، حيث تلبس تونس من قطن المحلة الكبرى وتعبق اسواق الشام بين اليمن وترفل القدس ببلح بغداد ـ وهكذا.

صباح الاعياد والامجاد أيها الاسياد ـ يا قادة الأمة العربية كل عام وانتم بأوفر نعمتين هما الصحة والامان ـ نقبل الارض بين اياديكم متمنين لكم الامن والسؤدد والطمأنينة ـ كيما تؤدوا الامانة، اذ تصبحون جنودا اوفياء لاداء الامانة وفرسانا شجعانا ذادوا عن حمى الوطن ونافحوا وباسلوا ـ عاشوا في القلب ومثلوا في الضمير.. ويقال بحقكم «خير خلف لخير سلف»، وان لا تكونوا كاهل النار «كلما جاءت امة لعنت اختها»، اذا ما اخلصتم ووقف الشعب خلفكم واصطفت الجماهير رهجا ومتعة ـ وكانت لكم الحصن الحصين والسور المنيع، عندها لن يستطيع احد مهما كبر واستقوى بالشيطان ان يحرك لكم ساكنا او يمس طرفا ـ لان من تسلح بالجماهير واستعصم بالحق وتمسك بالقانون ـ سلك مهابا وعظم شأنا لا يدانيه في مجده احد.. أما من استقوى بشياطين الارض فقد هوى بعد ان ظل ومن ثم غوى ـ ولن تكون العاقبة خيرا له من الاولى.

او تدري يا وطني ـ ان سبخ المحنة ناجم عمن يذرون رماد التشظي والتجزئة في العيون.. وينفثون سموم الفرقة والتناحر والطائفية المقيتة والعنصرية المشؤومة في الماء النمير...؟

او تدري انهم يشنقون امالنا وغدنا وامننا واحاسيسنا بما نقدمه لهم ونصنعه بايدينا من حبال..؟

يجوعوننا بثروتنا التي ينهبونها ـ وحيث ما تكون الخيرات يستحدثون الازمات ويخلقون الاضطرابات؟

صباح الخير ايها الشهداء الابرار يا اكرم الكرماء يا صنّاع الكبرياء يا من جدتم بأعظم الجود ـ كيما يرضى الوطن... صباح الخير ايها اليتامى المحرومون المعدمون ـ يا أطفال امتي كل عام وانتم بمليون خير وانتم ترون بابا نويل يطرق الابواب يحمل اللعب والهدايا لأطفال العالم الآخر ـ اما انتم فعيدكم ابى الآن يستحم بالدموع ويتوضأ باهاتكم وشجن الامهات ـ كل عام ونحن بخير واطفالنا يحملون الحقائب المدرسية ووجوهم تطفح بالبشر وتورد العافية ـ والخبز والدفء والحرية والسيادة والاستقلال والسلام يمرح في ربوع بلادنا الحبيبة.

احمد القيسي
Ahmadmm1988@yahoo.com

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»